المحمول في غيره ان يتحقق كل موجود بل يكون موجودا واحدا عينيا كما في القضا
يا المعتبرة في العلوم سيما اذا اخذت بحسب الحقيقة او الخارج او نه هنا كما
في القضايا الذهنية على انا لو اريد ان معنى المثلث مشكل هو ان الذي يقال له
المثلث وهو بعينه الذي يقال له الشكل وهذا هو المراد بقولهم المراد بالمو
ضوع الذات وبالموضوع المفهوم للفصح فانه لو اريد ان ذات الموضوع
نفس ذات المحمول لم يشتغل ولم يتكرر الاوسط في الشكل الاول فلم ينتج كما
اذا اخذت القضية طبيعية المحمول او الموضوع كقولنا جزء مفهوم
الانسان حيوان ناطق واحد وقولنا بعض النوع انسان وكل شيء
من الانسان بنوع كذبت النتيجة لان المعتبر عندهم في الاحكام من
الموجبة المعنى الذي ذكرنا وهذا ليس كذلك **وبالجملة** فمعنى
الايجاب في الذهنيات ان المعقول الاول الذي يصدق عليه في الذهني
عنوان الموضوع هو بعينه الذي يصدق عليه مفهوم المحمول في نحو
تقرره وذاته ووجوده في العقل والا التعدد من مفهوميها الذهني كذاهم
او امدها هي ثواني المعقولات بمعنى قولنا شريك الباري ممتنع ان ما
يصدق عليه في الذهن انه شريك الباري يصدق عليه في الذهن انه
ممتنع الوجود في الخارج وعلى هذا فقس **قوله** ولا يلزم في حمله على
الماهية اعتبار الوجود او العدم فيها ليلغو او يتناقض كما في حمل الاسود
على الجسم لا يعتبر فيه السواد او عدمه وانما يجيء ذلك في نفس المحمول
ولذا الثبوت الذهني وان كان لازما **ش** لذا يتوهم لانه كلا واسطة بين
الوجود والعدم ولا واسطة بين اعتبارهما في الماهية المحمول عليها الو
جود اما مع اعتبار الوجود فيكون الحمل لغوا بمنزلة ان يقال الماهية المو
جودة موجودة واما مع اعتبار العدم فيكون تناقضا بمنزلة ان يقال
الماهية باعتبار المعدومة موجودة وكذا في حمل الفصح بل الاوضح كقو
لنا الجسم اسود فان الموضوع اما مع اعتبار المحمول فلغو واما باعتبار
عدمه

عدمه فتناقض فازال الشارح الوهم بان الموضوع وان كان لا يخلو عن المحمول او
نقيضه وجودا كان او عدما او غيرهما لكن لا يلزم من ان يعتبر فيه احدهما وانما
يجيء ذلك لو تقيد من جهة الحمل فان حمل عليه الوجود كان وجودا او العد
م فمعدوما او السواد فاسود او البياض فابيض في غير ان يعتبر معه شيء من
ذلك وكذا الثبوت الذهني وان كان لازما من جهة ان الحكم على الشيء مس
تفرع عن تصوره وهو ثبوت ذهني لكن لا يلزم اعتباره في الموضوع
لان الحكم انما هو على الذوات في غير اعتبار الاوصاف لازمة كانت او مفارقة
فليس معنى قولنا الماهية موجودة ان الماهية الموجودة في الذهن
موجودة حتى لو كان المحمول هو الثبوت الذهني او نقيضه لم يكن لغوا وتناقضا
الا بالنسبة الى من يعلم ان المحكوم عليه متصور البتة وان التصور ثبوت
ذهني **قوله** ولا يشترط في صحة الحكم المطابقة لما في الخارج اذ قد لا يو
جد فيه الطرفان ولا يكفي المطابقة لما في الذهن اذ قد يرتسم فيه الكوا
ذب بل المعتبر المطابقة لما في نفس الامر ومعناه ما يفهم من قولنا هذا الامر
كذا في نفسه اي في حد ذاته مع قطع النظر عن حكم الحاكم **ش** يعني ان الحكم
قد يكون صحيحا اي مطابقا وصادقا وقد يكون فاسدا باطلا وكاذبا وان كان
غالب استعمال الصدق والكذب في الاقوال خاصة وليست صحة الحكم بمطا
بقته لما في الاعيان اذ قد لا يتحقق طرفا الحكم في الخارج كما في الحكم بالامور الذ
هنية على الامور الذهنية والخارجية كقولنا الامكان اعتباري ومقا
بل الامتناع واجتماع النقيضين ممتنع وكقولنا الانسان ممكن ولا
تكفي المطابقة لما في الاذهان اذ قد يرتسم فيها الاحكام الغير المطا
بقة للواقع فيلزم ان يكون قولنا العالم قديم حقا وصدقا لمطابقة ما في
اذهان الفلاسفة وهو باطل قطعا بل المعتبر في صحة الحكم مطابقته
لما في نفس الامر وهو المراد بالواقع والخارج اي خارج ذات المدرك والمخبر
ومعناه ما يفهم من قولنا هذا الامر كذا في نفسه وليس كذا في موضع

الثابتة

Copyright © King Saud University